Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التليفزيون بالدقة والكمال الذى تستوعبه عين المشاهد الجالس فى الصالة، وأيضاً فإن مشاهدة المسرحية عبر جهاز التليفزيون تجرّد "العرض" من أهم ثمراته التربوية والنفسية التى أشرنا إليها: (تنمية روح الجماعة والخضوع لآداب المشاهدة. الخ) وخلاصة هذا أنه **لا بديل عن المسرح، للطفل ولغير الطفل أيضاً.**

فى مفتتح هذا الفصل عن "الأطفال ومسرحهم" نتمهل عند قضيتين، أشار الفصل السابق إلى إحداهما، وسيشير هذا الفصل إلى الأخرى.

○ القضية الأولى : التمرد .. والتفرد

وقد سبقت الإشارة إلى هذا، إذ جعلناه إيجازا، أو شعارا لنوازع وتطلعات المرحلة السنيّة ما بين التاسعة والثانية عشرة من عمر الطفل، الذى أصبح صبياً أو صبية، تستشعر دبيب خصوصية النوع وأحلام استواء الشخصية واستقلالها. وفى هذه المرحلة ــ على نحو ما أوضحنا ــ تكون "البطولة" هى الحلم الذى يسعى الفتى أو الفتاة إلى تحقيقه لنفسه، كما يزن به الأشخاص الذين يلقاهم أو يطلع على سيرهم،، والسلوكيات التى يتعرض لها، وفى هذه المرحلة ذاتها يقوى الميل إلى العمل الجماعى: وتنشط الذاكرة والحافظة والقدرة على استعادة المعلومات، وبخاصة تلك التى تتطلب المهارة والذكاء والبحث عن حل لمسألة معقدة.

هذه الأمور جميعاً تجعل من هذه المرحلة السنية (من ٩ ــ إلى ١٢ سنة) المساحة المناسبة تماماً للمسرح: للتمثيل فى المسرح المدرسى، ومسرح الطفل، ومشاهدة المسرحيات لتحقيق أهداف المشاهدة التى ذكرناها. ونريد أن نثير الاهتمام الخاص بالمسرح الذى يبدو ــ فى هذه المرحلة خاصة ــ أقرب إلى طبيعة شخصية الطفل وقدرته العقلية من قراءة القصص. إن الإغراق فى قراءة القصص ــ وهذه القراءة تتم عادة فى نوع من العزلة الفعلية (فالطفل يقرأ فى غرفته، أو سريره وحيداً، وحتى فى قاعة المكتبة العامة أو المدرسية فإنه يعكف على قراءته فى حال من التوحد بالكتاب) أما تلقى العرض المسرحى (وليس النصّ المسرحى) فإن الأداء الجماعى على الخشبة متراسلا مع الحضور الجماعى فى